رسالة الدكتور باباتوندي أوشيتيمن

المدير التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة للسكان

بمناسبة اليوم الدولي لحقوق الإنسان

10 كانون الأول/ديسمبر 2014

''ليكن يوم حقوق الإنسان 365 يوماً''

في هذا اليوم، الذي يوافق الاحتفال باليوم الدولي لحقوق الإنسان، يطيب لي أن أحيي المدافعين عن حقوق الإنسان في أرجاء المعمورة، وأن أحيي كل من شارك في حملة الستة عشر يوماً من النشاط من أجل الدعوة إلى إنهاء العنف ضد المرأة. فعلينا أن نقف معاً، صفاً واحداً، من أجل دعم حقوق الإنسان والكرامة الإنسانية للجميع في كل يوم. وهذا هو هدف عالمي جليل في حد ذاته وبالغ الأهمية من أجل النهوض بالسلام والعدل والتنمية المستدامة.

ومنذ أن اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان منذ 66 عاماً خلت، تحققت مكاسب كثيرة، ولكن الحلم الأساسي بتحقيق ''المساواة في الكرامة والحقوق'' لا يزال حقيقة بعيدة المنال بالنسبة لأعداد غفيرة من البشر. وموضوع اليوم الدولي لحقوق الإنسان هذا العام، وهو ''ليكن يوم حقوق الإنسان 365 يوماً''، إنما يذكرنا جميعاً – الحكومات والمؤسسات والمجتمع المدني – بأنه لزام علينا أن نساند حقوق الإنسان لجميع الناس في كل الأيام.

واليوم، أتعهد بأن يواصل صندوق الأمم المتحدة للسكان دعمه لحقوق الإنسان للجميع، وخاصة الحقوق التي تشكل الأساس الذي تقوم عليه الصحة والرفاه في مجال الصحة الجنسية والإنجابية. وقد اعتبرت هذه الحقوق بمثابة أولويات عالمية في المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذي عقد في القاهرة منذ 20 عاماً، وجرى تعزيزها في بيجين في العام التالي في المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة.

والآن، وبعد مضي 20 عاماً، قلت بدرجات كبيرة أعداد النساء اللائي يمتن من جراء الحمل والولادة، وزادت كثيراً أعداد النساء والأزواج الذين يستخدمون تنظيم الأسرة الطوعي. وهناك أعداد متزايدة من النساء اللاتي تتمتعن بحقوقهن في التعليم والحصول على فرص العمل والمشاركة السياسية. وهناك أعداد أكبر من الأطفال، وبخاصة من الطفلات، يذهبون إلى المدارس. وهناك قرابة بليون شخص تم انتشالهم من ربقة الفقر المدقع.

وعلى الرغم من ذلك، فبعد مضي 20 عاماً، هناك الملايين من النساء والرجال والفتيات والفتيان الذين لا يزالون يعانون من صنوف المهانة بسبب التمييز والعنف والظلم حتى وهم في ظل أقرب الناس لهم ولحياتهم، ويتعرضون للانتهاكات في حياتهم الجنسية والإنجابية وسلامتهم البدنية. إن علينا معاً أن ننهي هذه الحالة من انتهاكات حقوق الإنسان من قبيل العنف والتمييز القائمين على نوع الجنس، والتعقيم القسري، والحمل بالإكراه، وزواج الأطفال.

ويدعم صندوق الأمم المتحدة للسكان الحكومات ومنظمات المجتمع المدني في جهودها الرامية إلى التصدي لهذه الانتهاكات وإلى تعزيز وحماية الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية والمساواة بين الجنسين، بما في ذلك في مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. ويكشف تقرير لصندوق الأمم المتحدة للسكان نشر هذا العام عن أن أكثر من 27 في

المائة من جميع التوصيات المقدمة في إطار الاستعراض الدوري الشامل الذي يجريه مجلس حقوق الإنسان، للفترة من 2008 إلى 2011، تتعلق بالصحة الجنسية والإنجابية والحقوق الإنجابية.

لقد عزز الاستعراض الشامل الذي يجريه مجلس حقوق الإنسان من وجود حوار وطني يتعلق بالسياسات ومن الإجراءات التي تتخذها البلدان في هذا الصدد، وأتاح الفرصة للنساء والمراهقين والشباب والفئات المهمشة من السكان لكي يعبروا عن أنفسهم وعن القضايا ذات الأهمية الرئيسية بالنسبة لكرامتهم الإنسانية ورفاههم.

واليوم، وعلى مدى أيام العام الـ 365، سيعمل صندوق الأمم المتحدة للسكان على تعزيز حقوق الإنسان لكل الناس بكل ما يتسمون به من تنوع، وفي جميع مناحي الحياة، وبخاصة حقهم في الصحة الجنسية والإنجابية بلا تمييز أو قسر أو عنف من أي نوع.